

## أسباب عزوف المزارعين عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الجبل الأخضر- ليبيا

على محمود فارس<sup>1</sup> و \*فاطمة محمد الجويفي<sup>2</sup>

قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد- جامعة عمر المختار<sup>1</sup>

قسم الاقتصاد- كلية الاقتصاد- جامعة عمر المختار<sup>2</sup>

\*للمراسلة: [fatmasaeed2012@yahoo.co.uk](mailto:fatmasaeed2012@yahoo.co.uk)

**الملخص** تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف المزارعين في منطقة الجبل الأخضر- شمال شرق ليبيا- عن الانخراط في الجمعيات التعاونية الزراعية، واعتمدت منهجية الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي للبيانات الأولية، واستعانته الدراسة بعدد من المراجع والبحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع. استخدمت الدراسة برنامج Nvivo لغرض تحليل البيانات النوعية. صُممت صحيفة استبيان ووزعت على المزارعين بعدد 98 استبانة في منطقة الدراسة، عاد منها 79 استبانة صالحة للتحليل؛ وذلك بهدف استطلاع رأي المزارعين عن أسباب عدم انتمائهم إلى الجمعيات، ومعرفة مقترحاتهم التي يمكن أن تعمل على إنعاش دور الجمعيات الزراعية لدعم أوضاع المزارعين الاقتصادية وتحسينها. وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها ظاهرة عدم وجود الثقافة الكافية لدى المزارعين بدور الجمعيات ونشاطاتها وقلة الوعي لدى المزارعين بأهمية العمل الجماعي (التعاونيات)، حيث أكد ذلك نسبة 75% من المبحوثين. كما أكد 65% من المبحوثين غياب الإدارة الديمقراطية و تحكم المصلحة القبلية، والسماح باحتكار قلة من أصحاب النفوذ للسلطة للتعاونيات. كما أن أعضاء الجمعيات السابقين وخلال فترة الانتشار الواسع للجمعيات التعاونية في ليبيا لم يساهموا في إبراز دورها والتعريف بمدى أهمية وجودها؛ للرفع من المستوى المعيشي للمزارعين ومواجهة الأزمات التي قد يواجهونها في إنتاج المحصول أو تسويقه. وكانت النتيجة أنه لا توجد تعاونيات زراعية على أرض الواقع في منطقة الدراسة في الوقت الحالي. كما تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات والاقتراحات.

**الكلمات المفتاحية:** النشاط التعاوني، الجمعيات التعاونية الزراعية، الانتماء الطوعي، الإدارة الديمقراطية، منطقة الجبل الأخضر.

### Reasons for the reluctance of farmers to involve in agricultural cooperative societies in the region of Al Jabal al-Akhdar

Ali Mahmood Faris<sup>1</sup> & \*Fatima Mohammed Aljwif<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Faculty of Economics , Department of management, Omar Al - Mukhtar University

<sup>2</sup>Faculty of Economics , Department of Economics , Omar Al - Mukhtar University

\*Corresponding Author: [fatmasaeed2012@yahoo.co.uk](mailto:fatmasaeed2012@yahoo.co.uk)

**Abstract** The study aims at identifying the reasons for the reluctance of farmers in the region of Al-Jabal Al-Akhdar, in the north-east of Libya, to participate in agricultural cooperatives. The methodology of the study was based on the method of descriptive analysis of primary data. The study used a number of references, researches and studies relevant to the subject. The study used Nvivo to analyse qualitative data. A survey was designed and distributed to farmers with 98 questionnaires in the study area, 79 of which were valid for analysis, in order to survey the farmers' reasons for not belonging to the cooperatives and to know their proposals that could improve the role of agricultural cooperatives to support and improve farmers' economic situation. The study revealed a number of findings. The most important of which is that the phenomenon of the lack of knowledge of the role of cooperative and their activities as well as the lack of awareness about the importance of cooperative work among farmers. This is confirmed by 75% of the respondents. 65% of the respondents confirmed the absence of democratic administration and control of tribal interests, and allowed the monopoly of a few influential power holders to cooperatives. In addition, the members of the former associations and during the period of the wide spread the cooperative societies in Libya did not contribute to highlight their role and the definition of the importance of its existence; to raise the standard of living of farmers and to face the crises they may face in the production or marketing of the crop. The result was that there were no agricultural cooperatives on the ground in the study area at the moment. The study also made a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Cooperative activity; Agricultural cooperatives; Voluntary affiliation; Democratic management; Green Mountain region.

## المقدمة

تعد التعاونيات منظمات ديمقراطية يحكمها أعضاؤها ويشاركون في سياساتها واتخاذ القرار عن طريق ممثلهم المنتخبين ديمقراطياً. إن الممثلين مسؤولون أمام ناخبهم، ولأعضاء حقوق تصويت متساوية (عضو واحد صوت واحد)، وعلى المستويات الأعلى تدار التعاونيات وتنظم بأسلوب ديمقراطي. ويعطي مبدأ ديمقراطية الإدارة الحق لجميع الأعضاء في المشاركة في إدارة الجمعية وفقاً لضوابط ديمقراطية عادلة فيتعلم الناس الديمقراطية الحقيقية الخالية من المؤامرات والصراعات [3]. كما تحظى المشروعات التعاونية باهتمام كبير في معظم دول العالم، لأنها تهدف لتحسين أوضاع أفراد المجتمع اجتماعياً واقتصادياً، من خلال تعزيز التكتاف والمشاركة المتبادلة بين طرفين أو أكثر، لتحقيق هدف مشترك، وتحسين الخدمة والمعيشة لأفراد المجتمع. فهذه المشروعات تجمع عدداً من الأفراد في ظل غطاء قانوني معين، لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية من خلال تبادل المنافع واستثمارها في سلع وخدمات محددة. ويختلف العمل التعاوني عن العمل الخيري أو التجاري، في أنه يتوجه لجميع الأفراد وفق صيغة تعاونية للإسهام في تحسين احتياجات بعضهم بعضاً، وتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، دون الرضوخ لواقع يفرض عليهم من اتحادات أو تجمعات بشرية أخرى، كما أنه لا يستهدف الربح. وللعمل التعاوني منذ نشأته، مبادئ وأسس مقننة لا يحد عنها. ويسعى العمل التعاوني أن يكون نظاماً اجتماعياً واقتصادياً لتحسين مستوى المعيشة والخدمة المستهدفة للأفراد، من خلال تقديم الخدمات المتنوعة بيسر، والقضاء على الاستغلال لبعض الخدمات والسلع واحتكارها، ومحاربة الغش والتلاعب، والإسهام في التنمية الاقتصادية بالتخفيف عن الدول في النفقات والمصروفات، وزيادة إنتاج أفراد المجتمع، وإبعاد الوسطاء، وتحسين شروط العمل، وتأمين مختلف الخدمات، وتنمية القيم والأخلاق الفاضلة بين أفراد المجتمع [4]. إن الاقتصاد التعاوني يزيد من ثقة الأفراد والمجتمعات في أنفسهم بغرس قيم التعاون والعمل والمشاركة المجتمعية يخلق مواطن قادر علي الفكر والفعل وصاحب مبادرة ويصبح أكثر رغبة وقدرة على المشاركة في شؤون مجتمعه. كما انه يعمق ويرسخ الممارسة الديمقراطية في المجتمع من خلال اشتراك الأفراد في التعاونيات وممارستهم لمناقشة الأمور بشكل جماعي واتخاذ القرارات بديمقراطية وتصبح الديمقراطية أسلوب حياة في الإدارة والعمل والنشاطات الاجتماعية.

## المشكلة

لعبت الجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الجبل الأخضر دوراً رئيساً في عمليات الإنتاج والتسويق وتقديم الخدمات الزراعية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، لكنها تراجعت منذ مطلع الألفية الثالثة تراجعاً سريعاً أدى إلى عزوف المزارعين عن الانتماء لها ومواصلة ارتباطهم بها، حتى اختفت من واقع الإنتاج الزراعي ولم يتبق منها إلا الاسم الوارد في السجلات الرسمية. ومن أجل معرفة أسباب هذه الظاهرة الخطيرة على البناء التنظيمي للقطاع الزراعي وعلى تنوع الأنظمة الإنتاجية فيه، فإنه يمكن صياغة المشكلة المدروسة بما يأتي:

ما هي الأسباب الكامنة وراء عزوف المزارعين في منطقة الجبل الأخضر عن استمرار الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية والعمل من خلالها؟

## أهمية الدراسة

يتطلب تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية إستكشاف أسباب عزوف المزارعين عن الانتماء لها وتحديد المشاكل الجوهرية التي أدت إلى عدم الإنخراط في العمل التعاوني الذي يعد ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الإنتاج الزراعي وتطويره، ومن ثم توضيح أثر كل سبب من الأسباب على قدرة التعاونيات الزراعية على أداء دورها، وذلك لأهميته القيمة والروحية التي تتوافق مع مبادئ الأديان السماوية والوضعية كافة، وخصوصاً الدين الإسلامي الحنيف، حيث تضمن القرآن الكريم أمراً إلهياً بالتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان كما ورد في سورة المائدة- الآية (2) إن فضائل التعاون لا تقتصر على تحقيق الأرباح المعقولة للأعضاء، بل تشمل خصال عديدة كبناء النفس، والتضحية، والإيثار، والتفكير والعمل الجماعي، وقبول الآخر، والعمل كفريق، والاستعانة بالأساليب الحديثة لإدارة الإنتاج الزراعي بكافة إشكالاته وأنواعه من خلال الإدارة الديمقراطية والتخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات بعيداً عن الفردية والتسلط والاستغلال.

وبالتالي تتركز أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- إستكشاف الأسباب الحقيقية التي أدت إلى عزوف المزارعين على عدم الانتماء للعمل التعاوني وبالتالي عدم إنخراطهم كأعضاء في الجمعيات التعاونية الزراعية.

لأصالة كل بحث [12]. إن جانب الصحة لإدابة جمع البيانات هو مصدر قلق رئيسي لكل الباحثين المعتمدين سواء على البحث النوعي أو الكمي. وأحد جوانب الصلاحية التي يشار إليها باعتبارها صلاحية البناء تتعلق بمدى قدرة العناصر الموجودة في أداة البحث على قياس ما يقصد قياسه بشكل فعال كما هو محدد من خلال أهداف الدراسة الرئيسية [13]. ولضمان صحة البناء، صمم الباحثان الاستبيان على أساس المفاهيم التي تم تحديدها من خلال مراجعة الأدبيات. وتتعلق صلاحية المحتوى بجودة الأسئلة في أدوات البحث. لذلك قدم الباحثان الاستبانة لخبراء لهم الخبرة في مجال تصميم أدوات المسح في جامعة عمرالمختار، وذلك لدراستها من حيث الصلة والوضوح والإيجاز في الأسئلة وذلك لتحقيق هدف الدراسة. تشكل هذه العملية التي اشتملت على الخبراء جزءاً من إجراء الاختبار المسبق للأدوات، وفقاً لما ذكره (16). ومن خلال الاختبار المسبق أو " تجربة أداة بحث معينة" يمكن للباحث أن يحدد مدى ملاءمة محتوى الأدوات أو الطريقة المقترحة ومدى ووضوحها. تم توزيع الاستبيان على عدد ثمانية من المزارعين يعيشون في مدينة البيضاء، كان الهدف من ذلك هو التأكد من أن الأسئلة واضحة ولا لبس فيها للمشاركين أيضاً لضمان أن المزارعين سيكونون قادرين على الإجابة على الأسئلة. وقد تأكد الباحثان من خلال ذلك من وضوح الأسئلة بالنسبة للمستهدفين بالدراسة.

#### الدراسات السابقة

##### - دراسة مهدي [8]:

"دور التعاونيات الزراعية في تنمية صغار المنتجين وتخفيض الأسعار"، ناقشت الدراسة أهم مشكلات الحركة التعاونية، وتطرقت إلى التعاون الزراعي باعتباره يستطيع تحريك الموارد بكافة أنواعها، وأوردت محاسن الحركة التعاونية الزراعية في السودان من حيث أنها عرضت ومارست مبادئ الديمقراطية، وعلمت الأعضاء المنتشرين في الريف كيفية التصويت والانتخابات، وأدخلت المفاهيم الجديدة في مجال الميكنة الزراعية والخدمات الآلية والإسهام في التنمية الريفية والحد من البطالة والهجرة إلى المدن. وطرحت الدراسة تساؤلاً بحثياً مفاده: هل النظام التعاوني في السودان أمر ينظر إليه بالاستخفاف وعدم الاكتراث؟ أم أنه أمر ينظر إليه بعين الاهتمام والترقب؟. كما ناقشت الدراسة الصعوبات الزراعية ودور التعاون في مواجهتها، وعرضت أهمية التعاون في تطور القطاع الزراعي، ووضع التعاونيات الزراعية في السودان.

2- دراسة وأقتراح الحلول لهذه المشاكل والتعرف على إقتراحات أهل المهنة ( المزارعين) في كيفية معالجة هذه المشاكل ووضع حلول مناسبة لها.

#### أهداف الدراسة

1. دراسة واقع التنظيمات الزراعية في منطقة الجبل الأخضر حالياً.
2. التعرف على الأسباب الحقيقية لعزوف المزارعين عن الانتماء للجمعيات التعاونية.
3. الاطلاع على آراء واقتراحات الأعضاء التعاونيين السابقين بشأن تفعيل العمل والنشاط التعاوني.
4. تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد في تصحيح مفاهيم العمل التعاوني وتشجع على إعادة تطبيقه في القطاع الزراعي للمنطقة المدروسة.

#### الفرضية

استندت الدراسة على فرضية صفرية مفادها:

لا يوجد عزوف عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الجبل الأخضر.

#### المنهجية

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على أسلوب التحليل الوصفي، استخدمت الدراسة برنامج Nvivo لغرض تحليل البيانات النوعية وذلك لدراسة مشكلة عزوف المزارعين عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الجبل الأخضر. وجمعت البيانات الأولية اللازمة من خلال استمارة استبيان صممت لغرض تحقيق أهداف الدراسة. حيث وزعت 98 إستبانة على مزارعين عشوائيين يعملون في مزارع ضمن المنطقة المدروسة والممتدة من مرتفع الباكور غرباً حتى خليج البمبة شرقاً، وتم إختيار العينة وفقاً لما ذكره [11] Israel أنه عند مستويات الدقة البالغة 10 في المائة ، فإن حجم العينة البالغ 98 يمثل تمثيلاً كافياً للمزارعين 5000 نسمة وهو مجتمع الدراسة عاد منها 79 إستبانة تمثل 80.61% وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

#### الثبات والصدق والموضوعية

أولى الباحثان عناية فائقة بالجوانب المتعلقة بصحة وموثوقية أداة البحث المستخدمة وهي الإستبانة. إذ يقدّر الباحثون أن قياسات الصلاحية والموثوقية هي العوامل الأساسية المحددة

المحور الثاني مسالة إنتاج الغذاء ومساهمة التعاونيات في ذلك، وجاء المحور الثالث ليناقد السياسة الزراعية ومسالة العلاقة بين إنتاج الغذاء والتعاونيات، وأخيراً المحور الرابع الذي ناقش الفجوة بين السياسات الزراعية ومستقبل البحوث الزراعية الخاصة بإنتاج الغذاء. وتطرقنا الدراسة إلى أهمية النشاط التعاوني ودور الأمم المتحدة في نشر الفكر التعاوني ورعايته من خلال الحلف التعاوني الدولي. كما تطرقنا إلى دور اتحاد التعاونيات الزراعية الأمريكي في دعم التعاونيات الزراعية. وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق في مجال رسم السياسات الزراعية وخطط التعاونيات الإنتاجية والعمل على دعم هذه التعاونيات لكي تحقق السياسات والخطط القومية.

#### - دراسة ناشور [9]:

ركزت دراسة الباحث على الجمعيات التعاونية الفلاحية ودورها في تنمية القطاع الزراعي في العراق، وقد أوضحت أن الجمعيات التعاونية الفلاحية وسيلة فعالة للنهوض بواقع القطاع الزراعي لكونها إحدى عناصر السياسة الزراعية التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية وتطوير الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، فضلاً عما تؤديه في مسيرة التنمية في العراق لاسيما في مجال التنمية الريفيه، فمن خلالها يمكن تنظوم المجتمع الريفي وزيادة الإنتاج الزراعي، ومن ثم تحسّن دخل الفلاحين والمزارعين وأوضاعهم الاجتماعية. ويعد العراق من الدول التي أولت اهتماماً بالجمعيات التعاونية الفلاحية ابتداءً من صدور قانون الإصلاح الزراعي عام 1958 وما تلتها من قوانين أخرى، إذ أكدت تلك القوانين على ضرورة العمل التعاوني وإقامة جمعيات تعاونية فلاحية تمارس مختلف الأنشطة الاقتصادية الزراعية سواء في ما يتعلق بالإنتاج الزراعي أم التجهيزات الزراعية أم التمويل والتسويق التعاوني، وخدمات المكنية الزراعية وغير ذلك من الخدمات. إلا أن الجمعيات التعاونية الفلاحية بقي دورها محدود في العراق ولم ترتق إلى مستوى الطموح في تطوير واقع القطاع الزراعي، وهذا يعود إلى العديد من المعوقات التي أخذت تواجهها والتي منها قلة الاهتمام والدعم الحكومي لها، والافتقار إلى الكفاءات الإدارية إلى جانب قلة تمويلها وغيرها من المعوقات الأخرى.

#### - دراسة فارس والجويفي [6]:

جاءت الدراسة تحت عنوان "الإدارة الديمقراطية والتعاونيات الزراعية في الجبل الأخضر"، وهدفت إلى الاطلاع

وتطرقنا الدراسة إلى ضرورة وجود دور جديد للحكومات يتعلق بوضوح السياسات والتشريعات التعاونية، والخدمات التعاونية، وتنمية الموارد البشرية، والمشورة الإدارية، ومراجعة الحسابات، ودور الشركاء الاجتماعيين، والتكامل بين التعاونيات أفقياً ورأسياً، وتسهيل دور التعاون الدولي. وخلصت الدراسة إلى أن نجاح أية جمعية تعاونية يعتمد على ارتفاع مستوى الوعي بين الأعضاء، ووجود إدارة حسنة للجمعية.

#### - دراسة السروجي [1]:

إصلاح وتطوير القطاع التعاوني الفلسطيني، وهدفت الدراسة إلى الإسهام في إصلاح وتطوير قطاع التعاونيات في فلسطين. وسعت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها وصف واقع الحركة التعاونية وأهدافها ونشاطاتها وتطويرها، ومراجعة الأدبيات والدراسات المتوفرة حول القضايا المتعلقة بتطوير قطاع التعاونيات في فلسطين، ومن أهم تلك القضايا الإطار القانوني، والإجراءات التنظيمية، والشبكات الداعمة للقطاع، وقضايا أخرى تتعلق بتنمية القطاع التعاوني وتطويره. واستخدمت الدراسة منهجاً شمولياً للوصول إلى عملية إصلاح قطاع التعاونيات في فلسطين، مع التركيز على إصلاح الإطار القانوني والترتيبات المؤسسية والتنظيمية للرقابة، وتقديم الدعم لهذا القطاع الهام. وركزت الدراسة على البحث المكتبي ومراجعة الدراسات السابقة لقطاع التعاونيات، إضافة للعديد من المقابلات المهيكلية مع مسؤولين حكوميين والجهات ذات العلاقة بالتعاونيات. وبعد تجميع البيانات تم تحليل هذه البيانات بالطرق الوصفية. كما تم استخدام التحليل الرباعي (SWOT Analysis) للوقوف على أوجه القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه التعاونيات، توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات؛ وخرجت بعدد من التوصيات كالاستفادة من تجارب الدول الأخرى، والاستثمار بشكل أكبر في القطاع التعاوني. والبحث عن أنشطة وقطاعات جديدة يمكن تأسيس التعاونيات فيها كالتأمين والمصارف والمهن والحرف اليدوية.

#### - دراسة Servin [10]:

ركزت هذه الدراسة على التعاونيات الزراعية في القرن الواحد والعشرين وتضمنت مقدمة وأربعة محاور إضافة إلى الخلاصة والنتائج والمراجع. ناقش المحور الأول أهمية التعاونيات الإنتاجية الزراعية في الاقتصاد الأمريكي ودور اتحاد التعاونيات الزراعية الأمريكي في تطويرها، وعرض ثلاثة أمثلة لنماذج تعاونية زراعية في الولايات المتحدة تعد رائدة في العمل والإنتاج والحفاظ على الحصة السوقية. ناقش

## توطئة

تعد الجمعيات التعاونية الزراعية وسيلة منظمة من وسائل التنظيم الاجتماعي، إذ تقوم بإدارة الأعمال الاقتصادية الزراعية ويساهم فيها ويمتلكها ويديرها بعض الأعضاء المزارعين أو الذين تتصل مهنتهم بالزراعة. فقد كان المزارعون في الريف يعانون من تردي مستواهم المعيشي، وانتشار الفقر والجهل والمرض بينهم، وتخلف أساليب الإنتاج الزراعي، ووقوعهم تحت رحمة الإقطاع الذين يمدونهم بالمال لقاء فوائد كبيرة يسددونها على شكل منتجات زراعية، ولأجل التخلص من تلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة قام الفلاحون بتأسيس جمعيات تعاونية، وقد أخذت هذه الجمعيات على عاتقها حل مشكلاتهم المالية وتزويدهم بالأجهزة والأدوات الفنية والمعلومات الزراعية والأسمدة والبذور. واليوم تشكل هذه الجمعيات قطاعاً مهماً له ثقل ملموس في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدول، نظراً لما تقوم به من دور فاعل في تمتتها الاقتصادية والاجتماعية لاسيما تنمية قطاعها الزراعي ومساهمتها في تخفيف الأعباء الاقتصادية التي تحدث عادة بسبب الاستغلال والاحتكار. كما تعد الجمعيات التعاونية الزراعية إحدى أدوات الدولة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي نظراً لقدرتها على تنمية القطاع الزراعي الذي يقوم بدوره في توفير السلع الغذائية وتشغيل الأيدي العاملة وزيادة الناتج المحلي الإجمالي [9].

ولا تقتصر أهمية الجمعيات التعاونية على الجانب الاقتصادي فحسب بل تتعداه إلى الجانب الاجتماعي، فمن خلالها يمكن القضاء على الأمية بين صفوف المزارعين، وفتح المراكز الصحية والبيطرية والاستعانة بالأطباء البيطريين المختصين، إلى جانب إقامة دورات إرشادية تتعلق بالإدارة الديمقراطية للجمعيات، وأسلوب استخدام الأسمدة والمعدات الزراعية الحديثة. فضلاً عن ذلك تزداد أهمية الجمعيات التعاونية الزراعية بسبب عوامل عديدة كتباعد المنتجين عن بعضهم البعض، وبعدهم عن مراكز المدينة بصورة عامة، ونظراً لارتباط المزارعين بالمدينة لتزويدهم بالأدوات الزراعية والأسمدة والبذور المحسنة، وبيع ما يتوفر لديهم من منتجات زراعية أو حيوانية، خصوصاً تلك المنتجات الزراعية ذات القابلية للتلف خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، وهذا يعد عاملاً مشجعاً للمزارعين على تأسيس جمعيات تعاونية زراعية تقوم بتنظيم وتسويق منتجاتهم، وتصنيفها بشكل يعطي للمزارع أكبر دخل ممكن.

على واقع التعاونيات الزراعية في منطقة الجبل الأخضر وكيفية إدارتها وطبيعة علاقتها مع الجهات الرسمية وطبيعة المشاكل التي تعاني منها. وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على أسلوبي الملاحظة والمقابلة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات لعل من أهمها ضرورة اعتماد المبادئ التعاونية عند تأسيس الجمعيات والتركيز على حرية الانتماء والإدارة الديمقراطية وعدم جعل التعاونيات تحت وصاية الجهات الرسمية أو غيرها.

## التعريفات الإجرائية

النشاط التعاوني: هو تعبئة مختلف الجهود في استغلال الأراضي الزراعية وما يرتبط بها من فعاليات اقتصادية يعود خيرها على المزارعين الأعضاء وأسرهم. الجمعية التعاونية: مجموعة من الأفراد يواجهون مشكلة بوصفهم منتجين أو مستهلكين، يكونون الجمعية فيما بينهم، ويسجلونها قانوناً لدى الجهات المختصة بالدولة، ويحددون لها غرضاً اقتصادياً أو أكثر، ويسهمون في تمويلها، ويتعاملون معها، ويديرونها، ويراقبون أعمالها، ويقفون بمزاياها، ويتحملون مخاطرها، وذلك بالسير على المبادئ التعاونية. وتستند التعاونيات على قيم الاعتماد على النفس، والديمقراطية، والمساواة، والعدالة والتضامن. ووفقاً للتقاليد التي أرساها مؤسسو التعاونيات، فإن أعضاء التعاونيات يؤمنون بالقيم الأخلاقية للأمانة والصرافة والمسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين [4].

الجمعيات التعاونية الزراعية: هي وسيلة منظمة من وسائل التنظيم الاجتماعي تقوم بإدارة الأعمال الاقتصادية الزراعية، يساهم فيها ويملكها ويديرها بعض الأعضاء الزراعيين أو الذين تتصل مهنتهم بالزراعة [15].

الانتماء الطوعي: هو تأييد ومؤازرة ومناصرة اتجاه أو فكر معين والانخراط في مسيرته ذاتياً دون أي تأثير أو إكراه والعمل وفق مبادئه وأهدافه بوعي وإيمان وتضحية [4].

الإدارة الديمقراطية: هي إدارة مجموعة من الأفراد أو المجتمع لنفسه بنفسه، وقدرة هذا المجتمع على توجيه نفسه وحل قضاياها بنفسه دون وصاية من أحد [6].

منطقة الجبل الأخضر: هي الهضبة الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من ليبيا والممتدة من خليج البمبة شرقاً وحتى مرتفع الباكور غرباً بمسافة طولية تبلغ حوالي 300 كيلومتر، وتقع فيها مدن المرج والبيضاء وشحات والابرق والقيه ودرنة [5].

## المناقشة والتحليل

2017 مع نتائج الدراسة الحالية، حيث أكد أغلب المبحوثين أن التعاونيات الزراعية في السابق - فترة السبعينيات والثمانينيات - ساعدت المزارعين في تسهيل بعض الصعوبات التي واجهتهم، عن طريق تقديم النصح والإرشاد والخدمات، وقدمت الكثير من مستلزمات الإنتاج، كتوفير البذور المحسنة والأسمدة، والمبيدات الحشرية، ورش الأدوية لمكافحة الآفات وتوفير الأعلاف والأدوية البيطرية لمربي الحيوانات، فضلاً عن بعض التحسينات لحيوانات المزرعة. وقُدمت مستلزمات الإنتاج المذكورة سابقاً بأسعار رمزية، وفي أحيان كثيرة أعطيت مجاناً، في حين يرى 2.5% من المبحوثين أن التعاونيات الزراعية في السابق عانت من عزوف المزارعين عن الاشتراك فيها؛ بسبب سيطرة أصحاب النفوذ، واحتكار القلة لها حتى في الفترة السابقة، ولم تسهم في دعم القطاع الزراعي وتعزيزه في ليبيا، على خلاف دورها المتميز في دول الجوار مثل مصر.

**أسباب عزوف المزارعين عن الانخراط في التعاونيات الزراعية**  
تعد التعاونيات سمة مهمة للقطاع الزراعي ومع ذلك - وفقاً للنتائج التي توصل إليها تحليل البيانات - فقد تبين أن التعاونيات الزراعية لا تؤدي أي دور فعال في قطاع الزراعة في منطقة الجبل الأخضر، ولا توجد مساهمة للتعاونيات في تنمية القرى، ولا توجد أي مؤسسات مدنية أو غير حكومية تسهم في دعم قطاع الزراعة وتطويره، وهذا يعني أن مسؤولية صنع القرار تقع فقط على عاتق الحكومة في تسيير كل متطلبات قطاع الزراعة ولا يوجد تأثير ملموس للتعاونيات الزراعية في هيكل قطاع الزراعة.

وعلى الرغم من محاولة الحكومة متمثلة في أمانة الزراعة إحياء التعاونيات الزراعية في منطقة الجبل الأخضر منذ عام 2013 فإن هناك عزوفاً كبيراً من المزارعين في المنطقة المدروسة عن تأسيس تعاونيات زراعية [6].

بينت نتائج الدراسة أنه في الوقت الحالي لا توجد جمعيات تعاونية زراعية حقيقية قائمة، وإذا وجدت فهي تعاونيات بالاسم فقط أو وهمية، الغرض منها الحصول على المكاسب من خلال ما تقدمه الدولة من دعم إن وجد. لقد ركزت هذه الدراسة اهتمامها في التعرف على الأسباب التي أدت إلى العزوف الواضح لعدم انتماء المزارعين للجمعيات التعاونية بكل أشكالها الإنتاجية أو الخدمية أو متعددة الأغراض. فمن خلال سؤال المزارعين المبحوثين عن أسباب العزوف عن التسجيل والانخراط في التنظيمات التعاونية الزراعية، وبعد تحليل

إن ضعف عملات الائتمان في الريف وعدم وجود مصادر تمويل كافية لاستمراره في الإنتاج وعدم توفر الضمانات اللازمة لدى المزارعين للاقتراض من المؤسسات التمويلية، جعل وجود الجمعيات التعاونية المتخصصة أو متعددة الأغراض أمراً ضرورياً لتوفير السلف النقدية والعينة لهم. كما أن عدم انتظام تسويق المنتجات الزراعية بسبب تموز الإنتاج الزراعي بتأثره بعوامل طبيعية مختلفة، وعدم انتظام تسويقه، مما يضاعف مركز المزارعين في السوق بسبب رغبة التاجر والمستهلك في الحصول على المنتجات الزراعية بشكل منظم، لذلك فإن الجمعيات التعاونية تستطيع تسويق وتنظيم منتجاتها بشكل يتيح لها الحصول على أفضل الأسعار بسبب ضخامة منتجاتها، وسعة إمكاناتها المادية. كما يتمتع التجار والوسطاء والمرابون بمراكز قوة في الريف بسبب انعدام المنافسة أو ضعفها، ففي القرية الواحدة يحاول تاجر واحد أو عدة تجار السيطرة على العلاقات السوقية فيها، مما يتيح له فرض أعلى الأسعار للسلع التي يبيعونها، وشراء المنتجات بأقل الأسعار، لذا تعد الجمعيات التعاونية عاملاً مهماً للقضاء على احتكار التجار والوسطاء والمرابون.

### الإيمان بالعمل التعاوني

يعد العمل الجماعي هو الجوهر الأساسي للتعاونيات الزراعية، حيث تنشئ التعاونيات علاقات اجتماعية تمكن الأفراد من تحقيق أهداف قد لا يكونوا قادرين على تحقيقها بأنفسهم [14]. يحتاج الانخراط في العمل التعاوني إلى الإيمان بأهميته وإيجابياته، وهذا بدوره يحتاج إلى توعية بأهمية التعاونيات الزراعية ودورها الفعال في التنمية الاقتصادية، وبالرغم من أن نتائج تحليل البيانات بينت أن 87% من المبحوثين لديهم إيمان وقناعة بمدى أهمية التعاون الزراعي فإن النتائج أثبتت أيضاً أن ضعف الفهم لطريقة عمل التعاونيات، وعدم وجود برامج التوعية والإرشاد التي تعمق دور التعاون والتعريف بمدى أهميته من الحكومة أدى إلى عدم وجود حافز لدى المزارعين بالخوض في تجربة التعاونيات.

### دور التعاونيات الزراعية في منطقة الجبل الأخضر سابقاً

أدت التعاونيات الزراعية دوراً مهماً في مرحلة انطلاق التنمية الزراعية في ليبيا، حيث كانت الجمعيات الزراعية أحد أهم الأدوات التنفيذية والتنظيمية للسياسات والخطط التنموية التي تضعها الدولة [7]، وفي هذا الصدد فقد اتفقت دراسة لموم

دعم الاقتصاد الزراعي الوطني، وعدم إعطاء رأس مال لبناء مشاريع فعالة؛ بسبب تركيز الدولة على بعض الموارد - مثل النفط- وترك الزراعة".

- أوضح 44% من المبحوثين أن أعضاء الجمعيات السابقين وخلال فترة الانتشار الواسع للجمعيات التعاونية في ليبيا لم يساهموا في إبراز دورها والتعريف بمدى أهميتها وجودها؛ للرفع من المستوى المعيشي للمزارعين ومواجهة الأزمات التي قد يواجهونها في إنتاج المحصول أو تسويقه، رغم أن دور نشر الفكر التعاوني هو أحد أسس ومبادئ النشاط التعاوني في العالم. فمثلاً، لا توجد تعاونيات حقيقية في الوقت الحالي على أرض الواقع، ولا توجد أي بوادر من التعاونيات القائمة على مساعدة المزارعين، وغياب التعاونيات الزراعية في المناطق الصغيرة والبعيدة عن المدن الكبرى. فالمبحوث رقم "83" علق على سبب عزوفه أن يكون عضواً في جمعية تعاونية زراعية بقوله: "لم أشارك لعدم المصداقية وفقدان الثقة في دورها من حيث العدالة والتوزيع العادل للمنفعة المراد توزيعها على المساهمين".

- ذكر 42% من العينة أن الجمعيات الزراعية القائمة حالياً - على قلتها- لا توفر أي خدمات للمزارعين، ويتم شراء جميع الأدوية من المحلات البيطرية والزراعية التابعة للقطاع الخاص، كذلك بالنسبة للبذور المحسنة والأسمدة والمعدات.

- أكد ما نسبته 39% من المبحوثين أنه عندما كانت الجمعيات موجودة في الجبل الأخضر لم تقم بالواجب المنوط بها وفق ما يتوافق مع الفكر التعاوني ومع سياسات الدولة التنموية الخاصة بالقطاع الزراعي آنذاك. والاستفادة كانت لأشخاص معينين أو لأصحاب النفوذ فقط، في حين أن الاستفادة ضئيلة للمزارعين بشكل عام، ولا يوجد أي دور فعال للمزارعين في إنتاج عمل الجمعية؛ بسبب ضعف الإمكانيات المادية والاختلاس والمحسوبية.

- يرى 32% من المبحوثين أن هناك عدم اهتمام من التعاونيات الزراعية بتسويق محاصيل المزارعين الأعضاء أو تقديم الخدمات الزراعية لهم سواء في حالة تكديس إنتاجهم أو الإصابات التي قد تحصل للمحاصيل، كما لا تقدم دعماً للمزارعين الأعضاء في أوقات الجفاف.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك أسباب أخرى للعزوف عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية ذكرها المبحوثون وبنسب مختلفة لا تزيد على 20% لكل منها، لعل أهمها ما يلي:

- عدم إنشاء جمعيات في كثير من المناطق؛ بسبب اختلاف الآراء وعدم التفاهم بين المزارعين.

الإجابات تبين أن هناك أسباباً عديدة اتفق عليها المبحوثون في كثير من النقاط الآتي ذكرها:

- جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 75% من المبحوثين ظاهرة عدم وجود الثقافة الكافية لدى المزارعين بدور التعاونيات ونشاطاتها، وقلة الوعي لدى المزارعين بأهمية العمل الجماعي (التعاونيات)، وعدم فهم عمل التعاونيات الزراعية، حيث أكد أغلبهم أن هذا الأمر أدى إلى اتجاه المزارعين إلى الاعتماد على العمل الفردي، والعزوف عن فكرة التعاونيات، بسبب انعدام دور وسائل الإعلام العام والإعلام الزراعي والتعاوني (برامج تلفزيونية، إعلانات، مطويات، ندوات، وغيرها) توضح طبيعة التعاونيات الزراعية ومبادئ وأهدافها وكيفية عملها وفائدتها للمزارعين، وهذا الأمر لم يساعد على تحفيز المزارعين على المطالبة بإنشاء التعاونيات والاشتراك فيها، والذي بدوره يدفع الحكومة لدعم إنشاء التعاونيات، فضلاً عن أن الحكومة فشلت في كسب ثقة المزارعين ورضاهم على طريقة عمل الجمعيات التعاونية الزراعية وذلك بسبب كثرة تدخلاتها في شؤونها الإدارية والتنظيمية والإنتاجية.

- أكد 65% من المبحوثين أن تحكم المصلحة القبلية، والسماح باحتكار قلة من أصحاب النفوذ للسلطة داخل التعاونيات، وعدم عملها بشكل ديمقراطي، وسيطرة شخصيات لا علاقة لهم بالقطاع الزراعي وغير متخصصين بالتعاونيات الزراعية، ونقشي المحسوبية والوساطة، كل ذلك يعد سبباً لعزوف المزارعين عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية. وقد ورد في الاستبانة التي تحمل الرقم (24) رأياً ناضجاً عبر فيه المبحوث عن حقيقة مهمة تحتاج الوقوف عندها ودراستها باستفاضة، فقد كتب ما نصه: "أصبحت الجمعيات التعاونية في بلادنا سواء أكانت تعاونية زراعية أو استهلاكية تعاني من الفساد في ظل انعدام الرقابة الفعالة على هذه الجمعيات، وعلى الرغم من دعم الدولة لهذه الجمعيات فإنها تعد استنزافاً لموارد الدولة المالية، إلا إذا تمت مراقبتها". لقد أصبح دور الجمعيات مقتصرًا على عدد من الأفراد وسط غياب تام لدورها التنموي، ويعزو المبحوثون ذلك إلى عدم وجود رقابة فعالة من الدولة، حيث أصبحت هذه الجمعيات قناة من القنوات التي تستنزف أموال الدولة ومواردها.

- يرى 43% من المبحوثين إن اعتماد الدولة الليبية على قطاع النفط في تمويل اقتصادها هو أحد أهم الأسباب في إهمال القطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى في الاقتصاد الوطني الليبي. فعلى سبيل المثال ذكر المبحوث رقم (35) ما نصه: "يرجع فشل التعاونيات الزراعية إلى عدم مساهمة الدولة في

- والمستوى التعليمي  $x_2$
- عدد سنوات العمل بالزراعة  $x_3$
- الإيمان بالعمل التعاوني  $x_4$
- فعالية الجمعية  $x_5$
- والإدارة الديمقراطية للجمعية  $x_6$
- والمساهمة في العمل التطوعي  $x_7$
- المتغير التابع  $y$  وهو إنتماء المزارعين للجمعية التعاونية الزراعية .

وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد وكانت نتيجة التحليل كالتالي:

$$y = -0.048 + 0.002x_1 - 0.033x_2 + 0.003x_3 \\ (-0.072) \quad (0.314) \quad (-0.905) \\ (0.389) \\ + 0.260x_4 + 0.412x_5 + 0.160x_6 + 0.173x_7 \\ (0.950) \quad (3.392) \quad (1.055) \quad (1.208)$$

تشير النتائج التي أمكن الحصول عليها من الدالة الخطية باستخدام نموذج الانحدار المتعدد إن المتغيرات المستقلة  $x_1, x_2, x_3, x_4, x_5, x_6, x_7$  غير معنوية إحصائياً ، في حين بينت النتائج أن المتغير المستقل  $x_5$  معنوي إحصائياً عند مستوى 0.05 والذي يعكس فعالية دور الجمعية ، وهذا يعني أن المزارع الذي لديه قناعة بفعالية دور الجمعية التعاونية الزراعية في المساهمة في النهوض والمساعدة بمستوى الإنتاج الزراعي يؤدي ذلك إلى تأثير كبير في إنتماء وعضويته فيها. ويشير معامل التحديد المعدل إلى أن حوالي 19% من العوامل المؤثرة في إنتماء المزارعين للجمعيات التعاونية الزراعية من عدمه ترجع إلى العوامل المستقلة الداخلة في النموذج. بينما حوالي 81% من هذه التغيرات يمكن إرجاعها إلى متغيرات أخرى غير متضمنة في النموذج.

أجريت الاختبارات التشخيصية على البيانات للتأكد من خلوها من مشكلات القياس أنظر الجدول رقم (1) أدناه

جدول (1) الاختبارات التشخيصية

Statistics	Estimated Value	Probability
Normality ( Jargue Bera)	2.821758	0.243929
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	0.826022	0.6617
ARCH Test	0.782678	0.3763
F	3.648	
R <sup>2</sup>	0.19	

المصدر : بيانات العينة

- غياب دعم بناء مشاريع فعالة ومحاربة التعاونيات الزراعية من قبل البعض بصفة خاصة.
- فشل العديد من المحاولات لإنشاء اتحاد أو نقابة خاصة بالمزارعين مع عدم وضوح الأسباب.
- غياب دعم العمليات التسويقية وعدم حماية الأسعار .
- عدم توفير مقرات ومراكز لعمل الجمعيات في المناطق.
- لا توفر الجمعيات احتياجات الأعضاء كالبذور المحسنة والأسمدة والآليات ولا تقوم بالتنوعية الإرشادية، ولا تقدم دعماً للمزارعين في أوقات الجفاف.
- عدم وجود سجلات للمزارعين الأعضاء مما يؤدي إلى فقدان الحقوق.

تؤكد النتائج وبشكل عام أنه لا يوجد دعم حقيقي من الدولة للتعاونيات الزراعية، مع تركيز الدولة على مورد النفط وإهمال بقية الموارد، وقلة الوعي لدى المزارعين بطريقة عمل التعاونيات الزراعية وأهدافها؛ والسبب هو عدم قيام الإرشاد بدوره في توعية المزارعين بأهمية التعاونيات الزراعية في رفع مستوى معيشة المزارعين في منطقة الجبل الأخضر، فضلاً عن عدم وجود وعي اجتماعي عام بأهمية تأسيس تعاونيات زراعية تساهم في تنمية الاقتصاد وتطوير مجتمع المزارعين، وضعف الثقافة الكافية لدى المزارعين بدور التعاونيات ونشاطاتها، كل ذلك أدى إلى غياب الرغبة في السعي لإنشائها وتفعيلها في منطقة الجبل الأخضر.

إن غياب دور الدولة مع غياب السلطة الفعالة للجهاز الإداري الذي يقود القطاع الزراعي، وتعطل تنفيذ القوانين الخاصة بالنشاط الزراعي والتعاوني بسبب تقديم العرف على القانون، وضعف دور الشرطة الزراعية في الحفاظ على الموارد المتعلقة بالنشاط الزراعي (مياه، أراضي، غطاء نباتي، غابات، وغيرها)، كل هذه الأمور مجتمعة أسهمت في عزوف المزارعين عن الانخراط في التعاونيات الزراعية.

من كل ما سبق ذكره في المناقشة والتحليل ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود عزوف لدى مزارعي الجبل الأخضر عن الانتماء للجمعيات التعاونية الزراعية.

#### التحليل الكمي للبيانات

تم إجراء الانحدار المتعدد للبيانات للتعرف على العلاقة بين العوامل المستقلة والمتغير التابع التي أدخلها الباحثان في التحليل وهي:

- العمر  $x_1$



- إنشاء مؤسسات تعاونية زراعية في كل المناطق الصالحة للزراعة، وتوفير مقرات ومراكز رئيسة وفرعية للتعاونيات الزراعية. الاهتمام بالمزارعين وإقامة جمعيات حقيقية تقوم بواجبها تجاه المزارع وحماية الأراضي الزراعية. على سبيل المثال أكد المبحوث رقم (70): "أن الجبل الأخضر في أمس الحاجة للتعاون من أجله، فالغابات بجميع أشكالها والنباتات لا تعوض بثمن، حيث سبب التفحيم والرعي الجائر وجرف التربة كوارث بيئية على البشر والحيوانات، فيجب علينا التعاون للحفاظ على ما تبقى منه، وذلك عن طريق التوعية بجميع أنواعها من ندوات وملصقات وعبر صوت الإذاعة لعدم تكرار الحرائق من المواطنين".

- وضع الأسس العلمية الصحيحة في الإدارة. وعمل دورات تدريبية عن كيفية إدارة المزرعة. والعمل على إقامة ندوات أو محاضرات تخص واقع المزارعين وسبل تطويره واستخدام الوسائل المرئية والسمعية للتعريف بمميزات التعاونيات. - أن تكون هذه الجمعية أو النقابة منبثقة من المزارعين أنفسهم، بحيث تشمل المزارعين وذوي الخبرات في القطاع الزراعي ومقتصرة على المزارعين فقط دون سواهم. وأن يكون هناك تقدير المزارع الناجح.

- المساعدة على تكوين مراكز مراقبة للتعاون الزراعي. - البحث عن خبراء في مجال التعاونيات ومتخصصين يعملون بها، وأن تدار بشكل شفاف وغير قبلي واختيار أشخاص أكفاء لإدارتها، وإبعاد أصحاب المصالح عليها، وتكون المسؤولية في يد أناس موثوق فيهم لديهم المقدرة على تحقيق العدالة بين المزارعين في توزيع مستلزمات الإنتاج والبذور.

#### المراجع

- [1]- السروجي، فتحي (2015). إصلاح وتطوير القطاع التعاوني الفلسطيني، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية- ماس، القدس، فلسطين.
- [2]- الشهري، عجلان بن محمد (2014). المشروعات التعاونية.. سمة عصرية، مجلة التنمية الإدارية، العدد 117.
- [3]- العتيبي، محمد الفاتح عبد الوهاب (2012/12/7). التعاونيات . الأهمية والخلفية التاريخية، متاح على الرابط :

- <http://www.ahewar.org/debat/shaw.art>
- [4]- فارس، علي محمود (2015). التعاون... نشأته وفلسفته وأنواعه، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.

يبين الجدول رقم (1) أن النموذج يخلو من مشكلات القياس فقد تجاوز كافة إحصائيات فحص البواقي وبالتالي تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال قيمة إحصائية (Jargue Bera) وخلوه من الارتباط التسلسلي من خلال قيمة إحصائية LM وعدم وجود اختلاف التباين من خلال قيمة إحصائية ARCH.

#### اقتراحات لتفعيل العمل التعاوني الزراعي

من خلال نتائج التحليل تبين أن هناك العديد من الاقتراحات أكدت عليها غالبية عينة الدراسة وهي كالتالي:

- توعية المزارعين بفكرة وفلسفة التعاون من أجل ترسيخ إيمانهم وتعزيز أسباب لثقتهم والنهوض بدورهم الاقتصادي في التنمية المستدامة. على سبيل المثال المبحوث رقم "20" يحث على إنشاء التعاونيات معبراً عن رأيه بقوله: "الإسلام يحث على التعاون، فلا بد أن نعمل به؛ لتوفير ما يحتاجه مجتمع المزارعين".

- تفعيل دور الجهات الحكومية بشكل عام ووزارة الزراعة بشكل خاص في نشر ودعم الجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الدراسة. وذلك عن طريق إعادة بناء الجمعيات التعاونية بناءً صحيحاً يعتمد على مبدأ الانتماء الطوعي وليس القسري أو التعجيزي أو المشروط

- الدعم المالي والإداري والتخطيط لتسهيل عملية الإقراض من أجل نجاح تطبيق النشاط التعاوني.

- تحفيز المزارعين على الانخراط في التعاونيات، واعتماد مبدأ الإدارة الديمقراطية، والحرص على انتخاب مجلس الإدارة من الهيئة العامة وليس بالتعيين. على سبيل المثال المبحوث رقم "13" يؤكد ذلك بقوله: " ينبغي حث المزارعين وترغيبهم في المشاركة في مثل هذه الجمعيات، وللإعلام دور كبير في ذلك".

- إعادة قراءة قانون الجمعيات الزراعية رقم (46) لسنة 1971 من قبل جهات التشريع الليبية، وتعديله بما يتلاءم والمرحلة الحالية التي يمر بها الاقتصاد الوطني. وبالتالي وضع خطة شاملة وواضحة في أهدافها للنشاط الزراعي التعاوني بكافة أشكاله التعاونية ومستوياته التنظيمية تبدأ من الهيئات العامة صعوداً.

- الاهتمام بالثروة الزراعية عامة والحيوانية بصورة خاصة تماثل الاهتمام بالنفط؛ لما تمثله من دعم للاقتصاد الوطني. و معالجة أي آفة زراعية أو حيوانية، وتوجيه المزارعين لمقاومتها، وعدم ترك المزارعين لاستشارات أصحاب المحلات الزراعية.

- [15]- Cobia, David. (1989). Cooperatives in agriculture. Englewood Cliffs, NJ : Prentice-Hall.
- [16]- Dekeba, Alemayehu. (2003).. "Basic of Marketing Research Methods"  
URL:  
<http://www.globusz.com/ebooks/MarketingResearch/index.htm>
- [5]- فارس، علي محمود وثناء رشيد صادق (1999). دراسة أولية حول نسبة الأراضي الزراعية غير المستغلة في مزارع الجبل الأخضر بليبيا، مجلة الآداب والعلوم/المرج، جامعة قاريونس/ فرع المرج، 3(3).
- [6]- فارس، علي محمود وفاطمة محمد الجويفي (2017). الإدارة الديمقراطية والتعاونيات الزراعية في الجبل الأخضر، المؤتمر الأول للاقتصاديين الزراعيين في ليبيا، جامعة عمر المختار، 15-17 نوفمبر، البيضاء، ليبيا.
- [7]- لمولوم، رياض (2017). التعاون الزراعي في ليبيا.. رؤية مستقبلية، المؤتمر الأول للاقتصاديين الزراعيين في ليبيا، جامعة عمر المختار، 15-17 نوفمبر، البيضاء، ليبيا.
- [8]- مهدي، العوض عباس (2015). دور التعاونيات الزراعية في تنمية صغار المنتجين وتخفيض الأسعار، منتدى الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ورشة عمل واقع ومستقبل التعاونيات بالسودان، نوفمبر، الخرطوم، السودان.
- [9]- ناشور، الهام خزعل (2016). الجمعيات التعاونية الفلاحية ودورها في تنمية القطاع الزراعي في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، 14(28):125-144.
- [10]- Servin, Sara F. (2015). Agricultural Cooperatives in the 21st Century, American University, School of International Service, Washington, DC, USA.
- [11]- Israel, Glenn D. (2012). Determining Sample Size, IFAS, University of Florida. PEOD-6.
- [12]- Harris, L.R. & Brown, G.T.L. (2010) Mixing interview and questionnaire methods: Practical problems in aligning data, Practical Assessment Research & Evaluation, 15(1): 1-19.
- [13]- Bryman, Alan and Emma, BELL (2007) Business Research Methods by Alan Bryman. SteinerBooks.
- [14]- Agriculture for Impact .(2018). Agricultural Cooperatives. The Malabo Montpellier Panel. online : <https://ag4impact.org/sid/socio-economic-intensification>.